

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة الطحاوية 5441هـ (المجلس 1)

علي عبدالعزيز الشبل

00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد ايها الجمع الكريم خلاص خلاص لا خلاص. حياكم الله وبياكم في هذا اللقاء الذي نتذكر فيه معكم متن عقيدة - 00:00:00
ابي جعفر الطحاوي السلامي الصعيدي آ الحنفي المتوفى في سنة ثلاثمائة واحد وعشرين هذه العقيدة التي لقيت عند العلماء عناية واهتماما بكثرة شرحها وتعليق عليها وحفظها وتنويع الحواشي عليها وفي هذا المقام اؤكد وارغب اليكم بحفظ هذا المتن -

00:00:40

حفظا لالفاظه حتى تتفهموا وتتعلقوا بمعانيه. فعندنا احد حافظ المتن ها يا الاخوان ولا واحد ها ترى ما يبقى في معلومكم الا ما حفظتم والا المدروس والمبحث ينسى. ولا يبقى معكم مع طول الوقت الا المحفوظ - 00:01:30
وهي سهلة تقريبا مئة وخمس او مئة وست فقرات. ابدأها في قوله رحمه الله هذا ذكر بيان عقيدة الائمة من اهل السنة الامام ابي حنيفة النعماني ابن ثابت الكوفي والامام ابي عبد الله يوسف ابن ابراهيم ابي يوسف عبد الله ابن ابراهيم الانصاري - 00:02:08
والامام ابي عبد الله محمد ابن حسن الشيباني رضوان الله عليهم اجمعين وما في اصول الدين. نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له. ولا شيء يعجزه - 00:02:38
ولا اله غيره قديم بلا ابتداء. دائم بلا انتهاء. لا يفنى ولا يبيد. ولا يكون الا ما يريد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبه الانام حي لا يموت قيوم - 00:02:58

لا ينال خالق بلا حاجة. رازق بلا مؤونة. مميت بلا مخافة. باعث بلا مشقة. ما زال قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته. وكما كان بصفاته ازليا. كذلك - 00:03:18
لا يزال عليها ابدية له معنى الربوبية ولا مربوب. ومعنى الخالق ولا مخلوق. ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخلق ولا باحداثه البرية استفاد اسم البارئ. الى اخرها. فوصيتي لكم بحفظها - 00:03:38

والاخوان يشجعونكم على ذلك. سيجعلون جوائز على حفظها لو تخرج من الدورة من هذه المجالس والطحاوية في صدرك فانت كاسب غانم. تعينك على تذكر المسائل وجمعها استدراكها. وهي عقيدة. مستمدة في الجملة من الكتاب - 00:03:58
والسنة خلا الفاضل يسيرة. يأتي ان شاء الله في محلها التنبيه عليها. اما الطريقة فهي التعليق حيث سبق شرحها غير مرة والمقصود من هذا ان ننمها لانها من اوائل الاعتقادات التي استوعبت اكثر مسائل واصول العقيدة. ما قبلها من اعتقادات الائمة - 00:04:28
مختصرة اما في الصفات واما في القدر موجزة ومختصرة اما اعتقاد الطحاوي فهي مفصلة على مسائل الاعتقاد. وهذه شرحها خير واحد من العلماء واشهر شروحيها شرح علي ابن ابي العز الحنفي الدمشقي. وهذا - 00:04:58

شرح لماذا لقي القبول عند اهل السنة؟ من يعرف يا اخواني؟ ها؟ تفضل الحمد لله. لقي هذا الشرح علي ابن ابي العز الحنفي القبول عند اهل السنة لانه بناه على ما يأخذه من كلام العلامتين - 00:05:28

ابن تيمية وابن القيم. من غير ان يصرح بذلك. لانه في زمانه كانت التهمة والجريمة النقل والاخذ مع هذين العالمين. فصارت بهذه المسألة من اجل الشروح واكثرها تحقيقا وتدقيقا وتديلا وتفصيلا - 00:05:58
وقد شرحها اخرون حتى منهم من شرحها على طريقة القبورية. وطريق يا اهل الوحدة وطريقة آ الاشاعرة والماتريدية وهي كثر. انما بزها تميز بينها شرح ابن ابي العز الحنفي. نعم. استعن بالله. بسم الله الرحمن - 00:06:28

الرحيم قال الامام العلامة الطحاوي رحمه الله تعالى الحمد لله رب العالمين. هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة. ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي. وابي يوسف يعقوب بن ابراهيم - [00:06:58](#)

الانصاري وابي عبدالله محمد ابن الحسن الشيباني رضوان الله عليهم اجمعين. نعم. بين في هذه الديباجة بعد حمد الله الصلاة على رسوله ان هذا بيانا لعقيدة فقهاء الملة. الملة ملة الاسلام - [00:07:18](#)

وذكرهم وهم الثلاثة الامام ابو حنيفة توفي عام مئة وخمسين النعمان بن ثابت الكوفي وتلميذاه اللذان اطبقا علما في الافاق اعلاهما واجلها ابو يوسف. يعقوب ابن ابراهيم الانصاري. فقد عينه هارون الرشيد رئيسا للقضاة - [00:07:38](#)

وصاحبه ابو عبد الله محمد ابن حسن الشيباني ها هؤلاء الثلاثة هم سداة مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة. فقها وعقيدة. وان كان الامام ابو يوسف ومحمد الحسن اسلم بالمسائل التي انتقدت على الامام ابي حنيفة - [00:08:08](#)

اشد مسلكا. وهم ناشرو مذهبه الفقهي. ولم يوافقوه في كل المسائل بل في اعظمها الاجل. ولهذا جاءت مخالفة لابي يوسف للامام وجاءت مخالفة في مسائل لمحمد بن الحسن. قال رضوان الله عليهم اجمعين. هذا من باب الدعاء. اما - [00:08:38](#)

اتخاذها شعار فخاص بالصحابة. كما ان الصلاة والسلام اتخاذها شعار خاص بالانبياء عليهم الصلاة اما من باب الدعاء فهذا سائغ رضي الله عنهم ورضوا عنه. لقد رضي الله وعن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. وفي قول الله جل وعلا وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم - [00:09:08](#)

ولهذا قال اللهم صلي على ال بن ابي اوفى لما جاءتهم لما جاءوا بزكواتهم نعم. وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين. نقول في توحيد الله تعالى معتقدين بتوفيق الله. اذا هذا المعتقد - [00:09:38](#)

ما يعتقدونه في اصول الدين. اصوله يعني قواعده التي انبنت عليها عقيدة المسلمين تفرعت منها. واجل اصول الدين توحيد توحيد رب العالمين لانها اصل الاصول. واصول الدين عند العلماء مدارها على اصول الايمان الستة - [00:09:58](#)

هذا الذي درج عليه اهل السنة. خلفا عن سلف. اما المتكلمون فاصول الدين مبناها على ثلاث مناحي الهيات ونبوات وسمعيات وهي الغيبيات. وهذا تقسيم محدث مبتدع اما تقسيم اهل السنة لاصول الدين على حسب حديث جبريل فهو مبناه على الشرع. وهذا الذي مضى عليه - [00:10:28](#)

مضى عليه عامة المصنفين مختصرات او مطولات او حواشي وشروح في كتب اهل سنة نعم ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه نقول في توحيد الله - [00:10:58](#)

معتقدين بتوفيق الله. بدأ بتوحيد الله. وقوله نقول ليست لتعظيم نفسه. ولكن لانه يحكي اعتقاد الائمة الثلاث من فقهاء الملة. نقول في توحيد الله الذي هو اصل الاصول معتقدين بتوفيق - [00:11:18](#)

لان الله لو لم يوفق عبده فلا توفيق له. لو لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له. هذا معنى لا اله الا - [00:11:38](#)

هذا معنى كلمة التوحيد. مبناها على الركنتين النفي والاثبات. لا اله نفي الله اثبات. ان الله واحد هذا اثبات. لا شريك له نفي للشريك معه لا في العبودية والالهية والعبادة ولا في الربوبية ولا بالاسماء والصفات. نعم. ولا شيء مثله ولا شيء - [00:11:58](#)

ولا شيء مثله. هذا اصل في باب الصفات. متعلق بذاته جل وعلا فلا يشبهها اي ذات ومتعلق باسمائه وصفاته فلا تشبه اسماءه اي اسماء ولا صفاته اي صفات. قد تتوارد في اللفظ - [00:12:28](#)

لكن مع التباين العظيم في المعنى والدلالة. وهذا مأخوذ من قول الله جل وعلا في سورة اه الشورى في سورة الشورى في اولها ليس كمثل شيء. وهو السميع البصير. ليس كمثل اين - [00:12:48](#)

لا يماثله ولا يشابهه. ومثله في سورة الاخلاص ولم يكن له كفوا احد. ومثله قوله جل وعلا هل تعلم له سميا استفهام على جهة الانكار والتقريع. ومثله قوله جل وعلا فلا تجعلوا لله اندادا - [00:13:08](#)

ولا شيء يعجزه. مأخوذ من كمال ربوبيته. وكمال قدرته. كما قال جل وعلى ان الله لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. نعم. وكل

ما جاء نفي عن الله - 00:13:28

الصفات او المعاني الناقصة فهذا النفي يتضمن اثبات كمال ضده الله ليس كمثل شئ لوجدانيته. في ذاته واسمائه وصفاته. لا يعجزه شئ لكمال قدرته نفى عن نفسه النوم والسنة. لا تأخذه سنة ولا نوم. ما السنة - 00:13:48

انت يا من فيك المساوئ. ما السنة؟ هو ما كنت فيه قبل قليل هي السنة وهو النعاس. والنوم معروف. الله نفى عن نفسه السنة والنوم كما لقيوميته وكمال حياته. كلنا في جاء عن الله بالقرآن والسنة يتضمن اثبات كمال ضد - 00:14:18

المنفي. نعم. ولا اله غيره. قديم ولا اله غيره عود على ما ان الله واحد ايش؟ لا شريك له ولا اله غيره هذا معنى كلمة التوحيد فان كلمة التوحيد ابنها على لا اله الا الله. ما معنى هذه الكلمة - 00:14:48

هل معناها لا مخلوق لا معبود الا الله؟ الجواب غلط. لان المعبودات كثيرة يا هلا خالق لا رازق الا الله. هذا قول المتكلمين. وقول الصوفية. وهو توحيد الربوبية الذي لم يخالف فيه المشركون مشركوا العرب. وانما معنى لا اله الا الله او لا اله غيره - 00:15:18

معناها لا معبود بحق الا الله. لا معبود يستحق ان يعبد الا الله وهذا كما سبق في بيان النفي والاثبات. وكلمة التوحيد مبناها على النفي والاثبات دلت عليها سائر ادلة العقيدة في القرآن. وفي السنة تجدونها تدور على النفي والاثبات. مثالا لا حصرا - 00:15:48

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله هذا اثبات. واجتنبوا الطاغوت هذا ايش؟ نفي ومثله قوله جل وعلا في اول الانبياء وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله - 00:16:18

هذا ايش؟ نفي. الا انا فاعبدون هذا اثبات. وكل دلائل العقيدة قامت على هذا. فمن يكفر بالطاغوت ويش؟ ويؤمن بالله يكفر بالطغوة نفي. ويؤمن بالله اثبات. نعم. قديم بلا ابتداء دائم - 00:16:38

بلا انتهاء. نعم هذه من العبارات التي لوحظت على المؤلف رحمه الله. والجواب فيها ان المؤلف ساقها مساق الخبر. لا مساق الوصف والتسمي. والعلماء عندهم قاعدة ان الخبر اوسع من باب الوصف والتسمي. باب الخبر والاطلاق اوسع - 00:16:58

ومن باب الوصف والتسمي. وليس من اسماء الله القديم. ولا من اسمائه الدائم لكن هذا خبر والقاعدة في الخبر انه يخبر عن الله بكل معنى صحيح. لكن لا نسميه بهذا الخبر - 00:17:28

ولا نصفه به. لان باب الاسماء والصفات مبناه على ثلاثة اسس. الاساس الاول الاثبات اثبات ما اثبته الله لنفسه. واثبات ما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم الثاني النفي. فلا ننفي عن الله الا ما نفاه الله عن نفسه. وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه - 00:17:48

الاساس الثالث عدم العلم بالكيفية. لا نعلم كيفية اسمائه ولا صفاته ولا ذاته والقديم اسم سمى به المتكلمون. ومنهم طائفة من ناسفة سموا به الله. وليس القديم من اسماء الله لان القديم يشمل المتقدم على غيره. فهي امر نسبي - 00:18:18

الذي جاء في القرآن افضل وابرك وادل على تنزيه الله من من القديم الاول كما في اية سورة الحديد هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم النبي صلى الله عليه وسلم في حديث النوم المشهور خرج في صحيح مسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شئ - 00:18:48

هذا استوعب على معنى القديم. وانت الآخر فليس بعدك شئ واستوعب على اسم الباقي الذي يسميه به بعض المتكلمين والصوفية. وانت الظاهر فليس فوقك شئ. من الظهور وهو العلو وانت الباطن فليس دونك شئ من القرب. فقوله قديم بلا ابتداء اي لا بداية - 00:19:18

له جل وعلا لانه الخلق من صنعه. والله لا والد له ولا ولد دائم بلا انتهاء هذا معنى اسم الباقي. لكن ليس من اسماء الله الدائمة. وقد انحرف من انحرف بان سمى الله بما لم يسمي به نفسه. وهو ظرب من دروب الاحاد في - 00:19:48

الذي نهى الله عنه فقال جل وعلا في اية الف لام ميم صاد الاعراف ولله الاسماء الحسنى بها وذروا الذين يلحدون باسمائه. توعدهم بقوله سيجزون ما كانوا يعملون الاحاد باسماء الله كثير. منها ان تسمي الله بما لم يسمي به نفسه. كالدايم والباقي - 00:20:18

موجود القديم والازلي. هذه ليست من اسماء الله الحسنى. لانها محدثة استحدثها الناس وابتدعوها واسماء الله توقيفية. ولهذا تجدون من يعبر بعبد الباقي عبد القديم عبد الدائم عبد الموجود في بعض الجهات اذا تبعوا الجنازة رفعوها شيلة. يا دايماً هو الدائم

ولا دايـم غير الله. ليس من - 00:20:48

اسماء الله الداعية. هل يخبر عن الله بالدائم؟ كل معنى صحيح نخبر عن الله به. لكن بغير وصف له بذلك وبغير تسمية له بذلك. ولهذا
المخبر عن الله نوعان. مخبر عن الله اخبار - 00:21:28

صحيح فلا بأس. ومثله قول الله جل وعلا قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم. فيطلق على الله بانه شيء. ومثله ما
جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا شخص اغير من الله - 00:21:48
ويخبر عن الله بانه شخص لكن لا يسمى لا بالشيء ولا بالشخص. ما يجوز تقول يا شخص اغفر لي. او يا شيء ارحمني لانها ليست من
اسماء الله الحسنى. ومن الالحاد في اسماء الله ما فعلته - 00:22:08
النصارى بان سمو الله بالاب فليس الله ابا لاحد. نعم جاء في الحديث الخلق عيال الله. ما هو من نسبة العيال الى ابيهم. لكن بالنسبة
العيال الى من يرحمهم. فالله - 00:22:28

ارحم بهم من ابائهم وامهاتهم. ومن ذلك الالحاد الحاد الفلاسفة. في اسماء الله لما سمو الله علة او بالعلة الغائية او بعلة الافلاك. او
بالازل هذا الحاد في اسماء الله - 00:22:48
ومن الحادث في اسماء الله ما وقع عند بعض مشركي العرب لما انكروا الرحمن والرحيم فهذا الحاد في اسماء الله. نعم. لا يفنى ولا
يبيت ولا يكون الا ما يريد. هذا مما يخبر به عن الله ان الله لا يفنى ولا يبيت. والبيد من جنس الفناء - 00:23:08
لانه جل وعلا باق وواحد واخر لا يلحقه عدم لا يلحقه ثناء كما انه لم يسبقه عدم. سائر المخلوقات دون الله لحقها ماذا لحقها الفناء.
وسبقها العدم. لم تكن شيئا ثم خلقها الله. اما ربي - 00:23:38

جل وعلا فلم يكن مخلوقا ثم وجد. وهو اخر بعد خلقه لا يفنى وقد جعل الله خاصية عدم الفناء لشيء من مخلوقاته عدتها ثمانية.
نظمها الناظم السيوطي رحمه الله بقوله ثمانية حكم البقاء يعمها. من الخلق والباقون في حيز العدم - 00:24:08
عجب اي عجب الذنب. ولوح وعرش وكرسي جنة ونار كذا اللوح والقلم. هذه وش قلنا حنا اولها؟ عجب وارواح جنة آآ عرش وكرسي
عجب وارواح عرش وكرسي. جنة ونار كذا اللوح - 00:24:38
والقلم كم ذي يا عبد الله؟ ثمانية. هذه مما كتب الله انها لا يلحقها الفناء من المخلوقات لكن كانت ماذا؟ كانت عدما حتى اوجدها
وخلقها ربي نعم لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام. ولا يشبه الانام معا. لا تبلغ - 00:25:22

الاوهام مهما توهم متوهم في ذات الله او في اسمائه وصفاته لن يبلغه. لان ان العقول والافهام مهما بلغت حدة وفهما وذكاء وفطنة. لا
تبلغوا الله جل وعلا ولا تحيطوا به - 00:25:51
والدليل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. لا تدركه الاول ولا لا تبلغه الاوهام. ولا الافهام. الفهم لا يستطيع ان
يحيط بالله. بذاته او في اسمائه وصفاته. لماذا - 00:26:11

لانه جل وعلا لا يشبه الانام وهم الخلق. اذ معلوم ان العقول تعرف ما يقاربها والله لا يشبه احدا من الانام وهم الخلق. لتفرده جل وعلا
بالوحدانية في ذاته وفي اسمائه - 00:26:41

بصفاته كما انه متفرد بالوحدانية في الوهيته وعبوديته وفي ربوبيته. نعم ولا يشبه الانام نعم حي لا يموت قيوم لا ينام. نعم. حي لا
يموت فان الله له الحياة الكاملة لا يلحقها نقص. بالسنة ولا بالنوم فضلا ان - 00:27:01
نقص بالموت. فان الموت اشد ما يكون من نقصا من الزنا والنوم حي لا يموت. قيوم لا ينام. قيوم اي قامت به مخلوقاته ومنهم
سماوات وارضيه. لا ينام والدليل على ذلك في هذين الاسمين الكريمين - 00:27:31
ودلالتهما على هذه الصفات. وهما الحي القيوم وقد مر في القرآن بكم موضع ها الذي يعرف يرفع يده. الصوت واضح ولا واضح؟
ايه. ها كم موضع؟ في ثلاثة مواضع. في اية الكرسي الله لا اله الا - 00:28:01

هو الحي القيوم. وفي فاتحة ال عمران الف لام ميم. الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي اثناء سورة طه وعنت الوجوه للحي القيوم
وقد خاب من حمل ظلما. ومعناه - 00:28:31

كما ذكر حي لا ينام لا يموت. قيوم لا ينام. وفسرها ربي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. السنة النعاس والنوم

المعروف. مستغرق او نوم يسير او خفيف او كثير - [00:28:51](#)

متوسط بكمال حياته وكمال قيوميته. في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حي قيوم بيده القسط يخفضه ان الله

حي لا ينام. قيوم بيده القسط يخفضه ولا يرفعه. ان الله لا ينام - [00:29:11](#)

ولا ينبغي له ان ينام بيده القسط يخفضه ويرفعه. روايات لهذا الحديث. وعدم النوم لان النوم في حق المخلوق كمال انطوى على

نقص. والقاعدة في قاعدة مثل الاعلى ان كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به - [00:29:41](#)

النوم كمال المخلوق اللي ما ينام مريض. ولهذا المجنون ما ينام. مشنتر واقف لنقصه حتى يعطى ما يهدئه لينام. الولد للمخلوق كما

لكن انطوى على نقص. بحاجة اليه تنزه الله عنه. عن الولد. المخلوق اللي له زوج - [00:30:11](#)

جاء اكمل من المخلوق الايش؟ الايم. لحاجته للزوجة. فهذا كمال انطوى على نقص فنزه الله عنه وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا

ولم تكن له صاحبة ولم يكن له شريك في الملك - [00:30:41](#)

كبره تكبيرا. كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالله اولى به. وكل نقص تنزه عنه المخلوق. كالظلم والغفلة

والنسيان. والعجب وغيرها او غيرها فالله اولى بالتنزه عنه سبحانه وتعالى نعم - [00:31:01](#)

خالق بلا حاجة رازق بلا مؤونة. خالق بلا حاجة. خلق الخلق من غير ان يحتاج اليهم بل هم المحتاجون اليه. الفقيريون اليه المتعلقون

به. يا ايها الناس انتم الى الله والله هو الغني الحميد. غني مستغني. خالق بلا حاجة. من غير ان يكون له - [00:31:31](#)

له حادث الى خلقهم. حتى الى الصلحاء منهم. وفي حديث ابي ذر القدسي المشهور الذي رواه في الصحيح وهو من اصح الاحاديث

القدسية يا عبادي، لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب - [00:32:01](#)

برجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما

نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قالوا - [00:32:21](#)

في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص الا كما ينقص المخيط اذا غمس

في البحر. هل ينقص من البحر شيء؟ ما ينقص. لكمال غناه - [00:32:41](#)

وكمال استغنائه وكمال ملكه ولما خزائنه قلق بلا حاجة. رازق بلا مؤونة. يخبر عن الله بانه رازق. بلا مؤونة اي بلا تعب ولا كلفة اما

الاسم من اسمائه فهو الرزاق. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد - [00:33:01](#)

منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. اذا من اسماء الله الرزاق. ولا يقال الرزاق. لكن يخبر عن الله بانه

رازق الخلق رازق الاحياء الحيات في جحورها رازق المساكين رازق - [00:33:31](#)

انواع مخلوقاته. هذا مما يخبر عن الله به اشتماله على المعنى الصحيح لكن لا يسمى بالرازق. نعم ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم

يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفته. ما زال الله بصفاته قديما قبل خلقه - [00:34:01](#)

اللهم اتصف بالصفات. حتى قبل ان يخلو الخلو خلط فهو خالق قبل خلق الخلق عالم قبل ان يوجد انواع المعلومات. سميع قبل ان

يجد المسموعات وهذي مفسرة كما سيأتي. ما زال بصفاته قديما قبل خلقه. اي ان الصفات - [00:34:21](#)

والاسمى لم تحدث له بعد ان لم تكن. وهو ما يسمى بالاتصاف بالقوة ثم بالفعل. الله متكلم لكن هل هو من اول الزمان يتكلم؟ كلام

منفصل؟ او يتكلم اذا شاء؟ يتكلم اذا شاء. اذا - [00:34:51](#)

لم يكن عاجز عن الكلام ثم تكلم. عاجز عن الخلق ثم خلق. حاشاه جل وعلا من ذلك. ما زال بصفاته قديما قبل خلقه. تسمى الصفات

القديمة بالنوع. لم يزد بكونهم شيئا لم يكن - [00:35:11](#)

قبلهم من صفاته ما ازداد بخلق المخلوقات وايجادها بان يتصل بصفة لم يكن متصف بها من قبل الله تقسم باعتبارين الاول باعتبار

التعلق فهي صفات ذاتية متعلقة بذاته. لا تنفك عنه ولا يمكن ان لا يتصف بها - [00:35:31](#)

صفات متعلقة بذاته. كالعلم والحياة والسمع والبصر فهذه مرتبطة بذاته لا يمكن ان يأتي وقت من الاوقات تتخلف عنه. النوع الثاني

صفات متعلقة بفعله. وهي مرتبطة بالمشيئة. ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها. كالمجيب والغضب والرضا - [00:36:01](#)

والفرح والضحك ليس الله في كل وقت جائئ ومثلهم نزول والاستواء على العرش. وانما يفعلها اذا شاء جل وعلا. يؤخذ من هذين القسمين قسم ثالث وهي صفات قديمة في نوعها متجددة في افرادها واحادها. الكلام - [00:36:41](#)

قديم في نوعه. اما افراده متجددة. تكلم بالقرآن بعد التوراة وبالتوراة بعد الزبور وبالزبور بعد تكلم بالقرآن قبل الانجيل وبالانجيل قبل الزبور وبالزبور قبل التوراة. وبالتوراة قبل صحف ابراهيم وهناك تقسيم اخر للصفات بحسب - [00:37:11](#)

الادلة فهناك صفات خبرية مدارها على الخبر. الثابت في القرآن وفي السنة وهناك صفات عقلية دل عليها العقل مع ثبوتها في الشرع. دل على ايها العقل مثل صفة الوجود. الله موجود ولا معدوم؟ موجود. دل عليه العقل الذي لا يكون يمكن ان يكون حي - [00:37:41](#)

سميع بصير قدير. الا وهو موجود غير معذور. نعم. في سطر تجاوزناه بالخطأ مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة. الله جل وعلا يميت خلقه. بلا مخافة منهم ولا وبلا مخافة من الموت نفسه. لان الموت خلقه والميتون خلقه - [00:38:11](#)

ولهذا الله هو المحيي المميت. بلا مخافة لكن ربي جل وعلا يكره ان يسيء الى عبده ووليه المؤمن الموحد ولا بد له من الموت. ودليله حديث الولاية المشهور. حديث ابي هريرة رضي الله عنه. رواه الامام البخاري - [00:38:41](#)

وغيره قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل من عاد لي وليا فقد برزني بالمحاربة. ولا يزال عبيد يتقرب الي بالفرائض. من عاد لي وليا فقد برز - [00:39:11](#)

بالمحاربة وما تقرب الي عبيد بشيء احب الي مما افترظته عليه. ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل اي مع الفرائض. حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به - [00:39:31](#)

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها. اي ان الله يحفظ له الجوارح. فلا تكون الا في محبوبات الله. وفي مراداته التي يريد من عبده. ولئن سألتني لاعطينه. ولئن استعاني لاعيننه - [00:39:51](#)

ولدا استعاني لاعيننه. وما ترددت في شيء انا فاعله ترددي في قبض نفس عبد المؤمن يكره الموت واكره مساءته. ولا بد له منه. هذا الشاهد الله مميت بلا مخافة لكن يتردد في قبض نفس عبده المؤمن لا تتردد المخلوقين. الناشئ من جهلهم ومن عدم اختيارهم بين - [00:40:11](#)

امرين لقله علمهم وانما يتردد لانه يكره ان يسيء الى عبده المؤمن مؤمن الذي حفظ الله جوارحه واتى هذا العبد بالفرائض متبوعة بالنوافل حتى صار محبوبا لله جل وعلا. قال ولا بد له منه. مميت بلا مخافة باعث بلا مشقة - [00:40:41](#)

يبعثهم بعد الموت. بلا تعب بلا كلفة. لان الله لا يعجزه شيء. ولان امره جل وعلا للشيء اذا اراده ان يقول له كن فيكون. كما جاء في غير ما اية ومنها ما في اخر ياسين - [00:41:11](#)

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. من غير تعب ولا عنا ولا نصب. وفيه الرد على اليهود الذين قالوا ان الله لما خلق السماوات والارض في ستة ايام بدأ الخلق في يوم الجمعة - [00:41:31](#)

وانتهى في يوم الخميس. صح؟ ها بدأ الخلق يوم الاحد وانتهى يوم الجمعة. قالوا لحقه التعب والنصب والاعياء فاستراح في يوم السبت تعال ربي عما يقولون. فاكذبهم ربي جل وعلا بقوله يسأله من في السماوات والارض كل يوم - [00:41:51](#)

يوم وفي شأن يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويزل ويفعل سبحانه ما يشاؤه لا اله الا هو. نعم. ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من - [00:42:21](#)

نعم. وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابديا. الله جل وعلا موصوف بهذه الصفات في الازل قبل خلق الخلق لم تحدث له صفة او اسم لم يكن متسمي به او موصوفا به - [00:42:41](#)

كذلك لا يزال على صفاته وعلى اسمائه ابديا هذا في الماضي الله متصف بهذه الصفات العلا وهو باق عليها في المستقبل. كذلك لا يزال عليها ابدية لا تتخلف عنه. هذه الصفات لا تتخلف عن الله وهذه الاسمى لا تتخلف عن الله. لا في الازل - [00:43:01](#)

ولا في المستقبل مثالها ناخذ صفة العلم لم يحدث لله علم لم يكن له. ولن يغيب العلم في المستقبل عنه. ولهذا انحرفت الفلاسفة

فقالوا ان الله يعلم كليات ولا يعلموا الجزئيات. هذا انحراف وصف الله بالنقائص. يعلم كل شيء. في الازل - [00:43:31](#)

ويعلم كل شيء دائما في المستقبل. وهكذا سائر صفاته العلا. نعم ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق. ولا باحداث البرية استفاد اسم البارئ. له معنى الربوبية ولا ومعنى الخالق ولا مخلوق. نعم. تطبيقا للقاعدة التي سبقت انه ليس بعد خلق الخلق - [00:44:01](#)

انه آآ لا آآ ان الله جل وعلا لم يحدث له شيء لم يكن قبل اسم الخالق الله متصف بهذا الاسم متصف بصفة الخلق مسمى باسم الخالق قبل خلق المخلوق. ليس معناه انه سمي خالقه بعد الخلق. لا - [00:44:31](#)

لانه قادر على الخلق في الازل. احدث البرية احدثهم من عدم انشأهم من عدم ورباهم من الصغر. البرية الخلق. الله من اسمائه البارئ المصور البارع هذا الاسم لله حتى قبل ان يخلق الخلق. ولا باحداثه البرية استفاد اسم البارئ - [00:45:01](#)

له معنى الربوبية ولا مربوب. الله رب ولم يكن هناك مخلوق البتة. لان الرب هو المالك المتصرف القادر المتفرد بهذا ومعنى الربوبية ولا مربوبة الى ما لا احد من المخلوقين. ومعنى ايش؟ ها - [00:45:31](#)

معنى الخالق ولا مخلوق. متصف بصفة الخلق له اسم الخالق قبل ان توجد المخلوقات لكمال عظمتته ووحدانيته وفردانيته جل وعلا. نعم. له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق ولا مربوبا ها او ولا مربوب - [00:46:01](#)

ليه؟ ان قلت لا بمعنى نفي الجنس فتكون مبنية وان قلت لا بمعنى ليس فهي مرفوعة. نعم. وكما انه محي الموتى بعدما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم. اللهم احي الموتى. وهو استحق اسم المحيي - [00:46:31](#)

قبل ان نوجد موتى وقبل ان يموتوا. استحق هذا الاسم قبل احيائهم. كذلك ها؟ كمل كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم. نعم. استحق اسم الخالق. فאלله يسمى بالخالق قبل ان يخلق الخلق - [00:47:01](#)

انشئهم والخلق في انشائهم انواع منهم من انشأهم من عدم من لا شيء. ومنهم من انشأهم من شيء وتختلف الاشياء. فانشأ آدم من اين؟ من طين لازق. وانشأ حواء من - [00:47:21](#)

من ضلع آدم وانشأ الخلق الباقين من ذكر وانثى. كما انشأ عيسى من انثى بلا ذكر. كل ذلك دلالة على عظيم قدرته وجلالة قدرته جل وعلا وعظيم نعم. ذلك بانه على كل شيء قدير وكل - [00:47:41](#)

شيء اليه فقير نعم. ذلك بان الله على ذلك بانه اي الله على كل شيء قدير. وهذا تكرر في فيك خير موضع. والله على كل شيء قدير. تكررت على كل شيء لا يخص شيء - [00:48:11](#)

انه لا يقدر عليه. لان عدم القدرة في شيء معناها العجز وربي متنزّه عن العجز اذ جاء في اية العنكبوت وهو على جمعهم اذا يشاء قدير. هذه لا تخالف انه على كل شيء قدير - [00:48:31](#)

لان قدرة الله مرتبطة بامرئ بذاته ومرتبطة بفعله. فاذا شاء الشيء فعله. وهذا خلاف للمعتزلة الذين قالوا وهو على اما يشاء قدير اذا الذي ما يشاءه معناه انه ليس قديرا عليه. ليس قديرا عليه - [00:48:51](#)

تعالى الله عن ذلك بل الله على كل شيء قدير. جاءت بهذا الايات الكثيرة وكل شيء اليه فقير. كل شيء سواه فهو محتاج مفتقر الى الله ولهذا الله جل وعلا غني بذاته غني بصفاته. والمخلوق فقير بذاته مفتقر الى غيره - [00:49:21](#)

والمتكلمون والفلاسفة احدثوا بدعة. واجب الوجود ممكن الوجود ممتنع الوجود وقالوا واجب الوجود هو الله. ما حاجة الى هذا كله بالتفلسف؟ ولا باحداث هذه الاسماء والوصاف بل نقول ان الله غني عن خلقه - [00:49:51](#)

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. غني اي مستغني عنه خلقه محتاج خلقه اليه حميد يحمد على انعامه والاءه وش قال عندك؟ وكل امر عليه يسير - [00:50:17](#)

وكل امر عليه يسير. كل شيء اليه فقير. وكل امن عليه يسير. انما امره اذا اراد شيئا اي شيء ان يقول له كن فيكون. سبحانه لا اله الا هو. ما في شيء يصعب عليه. فاذا كانت - [00:50:47](#)

السموات السبع الطباق. والاراضون السبع الطباق وما بينهما لا تعجزه. اعظم من والارض ما هو؟ الكرسي. فان الكرسي نسبة السماوات والارض اليه كدراهم سبعة القيت في ترس. ما الترس؟ الحفرة التي تشيل الخبرة من الرجال. الخبرة من تسعة الى عشرة - [00:51:07](#)

واعظم من الكرسي ماذا؟ العرش. فان مثل العرش مثل الكرسي عند العرش كحلقة من حديد. اي العرش وما اشتمل عليه من السماوات والاراضين حلقة من حديد القيت في ثلاث من الارض. فدل على ان العرش اعظم المخلوقات التي نعلمها. والله فوق -

00:51:37

العرشي مستو عليه من غير حاجة وافتقار اليه لا تخفى عليه من خلقه خافية ذلك بان الله على كل شيء قدير. وكل ايش؟ امن عليه يسير. يسير نعم لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لا يحتاج الى شيء. الله مستغني - 00:52:07

الخلق محتاجون الى الله. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه الاية من سورة الشورى. وهي هي جامعة واصل ينبنى عليه توحيد الاسماء توحيد الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى. نعم - 00:52:37

والخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا. قدثنا اقف على هذا ها؟ ايه عند هذا الموضع لانه فاصل ويأتي ما بعده. في ما يتعلق بعلم الله وقدرته والقضاء والقدر ونفتح المجال للاخوان لما عندهم من اسئلة واستشكال نعم - 00:52:57

تبون الاسئلة شفاهية ولا مكتوبة؟ ها وش ودكم احد عنده شيء؟ تفضل ها ما فهمت سؤالك ولا سمعته. الله مستحق ايه نعم الله جل وعلا مستحق للاسماء الحسنى والصفات العلى - 00:53:27

بذاته ومن صفاته ما استحقها بقدرته. ولهذا لا يعجزه شيء لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. فمن اسمائه ما استحقه بذاته. استحقه بذاته ما استحقه في غير ذلك ومنها من صفات ما استحقه بقدرته. جاء هذا وهذا والله اعلم. نعم - 00:54:17

شيخ اه ها نعم من الصفات المتعلقة بذلك صفة العلم. وصفة الحياة. وصفة الوجه. والسمع والبصر واليدان والاصابع هذي متعلقة بذاته. لا يأتي وقتنا الاوقات خير الله غير متصف فيها. واما الصفات المتعلقة - 00:54:47

الصفات المتعلقة بافعاله كالنزل. ينزل اذا شاء المجيء يجيء اذا شاء. والغضب يغضب جل وعلا اذا شاء كيفما يشاء. هذه متعلقة بماذا؟ بافعاله اي متعلقة بمشيئته. حنا كم سؤال تبون ناخذ - 00:55:27

ها ناخذ خمس نخلف السنة اللي انتم خابريتها ناخذ خمسة الان كم جاءنا سؤالان؟ ايه. ها ها؟ نعم صفة الساق لله جل وعلا وصفة القدم من صفاته الذاتية. كما جاء في الحديث ان جهنم تقول هل من مزيد؟ هل من مزيد حتى يضع الرحمن فيها قدمه في رواية -

00:55:57

في الصحيحين رجله فتقول قدني قدني. في رواية قطن قطن. اي حسبي حسبي. وفي حديث ابي في الصحيحين في كشف جل وعلا عن ساقه فيخر له المؤمنون سجدا. هذه من صفات ذلك - 00:56:37

جل وعلا نعم تفضل نعم الدعاء بالصفة ودعاء الصفة. الدعاء بالصفة اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني حديث عائشة لما قالت يا رسول الله حديث عائشة رضي الله عنها لما قالت يا رسول الله ارايت ان انا وافيت ليلة القدر ما اقوله - 00:56:57

فيها قال قللي اللهم انك عفو هذا دعاء لله باسمه تحب العفو دعاء لله بصفته محبة فاعف عني. ومن الدعاء بالصفة يا ذا الرحمة ارحمني يا ذا العلم علمني فالله له علم وله رحمة. اما دعاء الصفة ان يقول يا رحمة الله اغيثنى - 00:57:27

يا علم الله ادركني ودعاء الصفة حرام لان معناه ان الصفة شيء مستقل عن الموصوف كما قالت المعتزلة وغيرهم من المعطلة. فكان بدعاء الصفة كأن الصفة شيء مخالف للموصوف فكأنه دعا غير الله جل وعلا. لان من اعتقادهم ان الصفة شيء اخر عن الموصوف -

00:57:57

ومن هذا الباب قال شيخ الاسلام في الرد على الاخوان ودعاء الصفة كفر بالاتفاق على اعتبار ان الصفة شيء مخالف للموصوف مغاير للموصوف. اما عند اهل الايمان فان الصفة متعلقة بالموصوف. ولهذا جاز ان نستعيز بكلمات الله التامة. لكن لا ندعو الصفة وحدها.

وانما ندعو - 00:58:27

موصوف بصفته كما سبق. كم عندك من سؤال مكتوب كم عندك من سؤال؟ ها؟ ايه ان شاء الله. يأتي ان شاء الله. ها. هذا كم رقم السؤال اللي عندك؟ هذا الخامس. ايه - 00:58:57

تسلسل الحوادث انما هي بدعة كلامية فلسفية فلما وجدت هذه البدعة وخاض فيها الناس في العقائد وفي الاصول في الفلسفة

اجلاها اهل السنة اجلوها بماذا؟ بان التسلسل نوعان. تسلسل في الفاعلين وهذا ينتهي بالله جل وعلا. وتسلسل بالمفعولات -

00:59:27

وهو نوعان مفعولات مخلوقات بالنسبة لله وهذه غير متناهية. ومخلوقات بالنسبة للمخلوقين وهذه متناهية هذي خلاصتها. وينطبق عليها تسلسل في الماضي في المستقبل. بالنسبة للماضي والمستقبل لله غير وبالنسبة للمخلوق في الماضي ينتهي لان المخلوق ينتهي الى ماذا؟ الى خالق. في المستقبل كتب الله - 01:00:07

عز وجل لما شاء انه يبقى بقاء ابديا لا يفنى. كعذاب اهل النار فيها وكنعيم اهل الجنة فيها وضحت؟ هذه بحثها العلماء ووصلوها لما خاض فيها هؤلاء الفلاسفة وتبع على ذلك المتكلمون. وادخلوها في الالهيات وفي العقائد فلسفة وتكلفا. والله اعلم - 01:00:37
له خمسة حنا ها كيف باقي اثنين ها لا لا ها ما تلعبون علينا حنا زدنا من اول ناخذ الاسئلة ثلاثة الحين عطيناكم خمسة. اي نعم. طلاب علم ويضحكون علينا ويغشونا. يا الله مقسوم خير يا الله. ما في شيء متعلق وغير متعلق. المتعلق يطيح - 01:01:07
يا ولدي ولا نبدا نتفلسف الف وباء وجيم. لا السؤال واحد. ما شاء الله الله لا قوة الا بالله. ما شاء الله الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه نبداً - 01:01:47

المجلس الثاني في مذاكرة متن هذه العقيدة الطحاوية نعم سم بالله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شيخ نبه احدهم يقول انا فوتنا ولا يكون الا ما يريد. نعم. ما يخالف. هذا لاننا بشر - 01:02:17
يعترينا النقص والنسيان والغفلة. البشر يعتريهم ذلك. والحمد لله. المؤمن اذا ذكر تذكر واذا نصح انتصح واذا وعظ اتعظ. في قوله رحمه الله ولا يكون الا ما يريد. لا يمكن - 01:02:47

ان يقع في ملك الله جل وعلا امرا لا يريده. وارادة الله نوعان. ارادة كونية وارادة خاصة. وسيأتي لها مزيد مزيد بيان لانه سيربطها رحمه الله بالقضاء والقدر. الذي هو الركن السادس من اركان الايمان. نعم - 01:03:07
الان بدينا المدينة وهذا خلنا نبداً عليكم به. طيب. الاخوان المنظمون عليكم ورأوا فيكم نعاسا ورأوا فيكم حاجة للافطار ها ضحكتم بالثانية وسكتتم على الاولى. ولهذا ارادوا ان يجعلوا لكم فسحة. نبداً - 01:03:37
ان شاء الله المجلس الثاني من قوله ولا يكون الا ما يريد. وبالله التوفيق والله اعلم - 01:04:21